علي ذلك انتهى قلت فليس اختلاف الرؤية عن ابن عباس وارء اعلى شيء واحد بل
باختلاف مابه الرؤية فانه قد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال رايته
بقلبي ولم اره بعيني ثم سئل اخرى فقال رايته بعيني انتهى قلت هذا احسن شيء
يوفق بين قول عايشة رضي الله عنها بما رويته موافقا لاحدي الروايتين عن ابن عباس
وبين ماقاله ابن عباس مخالفا لما رويته عايشة كما رواه فالاختلاف بحسب اختلاف الرواية
عن النبي صلى الله عليه وسلم والرواية الاخيرة هي المثبتة للرؤية البصرية انتهى وايضا
يوفق بوقوع الاسرا مكررا **وصفته** كما قال العلامة الشيخ احمد المقري في نظم الجمان
مختصرا اخبار الزمان مانصه قد سئل بعض الائمة عن الاسرا وصفته فقال لا
خلاف في وقوعه وانما وقع الخلاف في وقته وصفته وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما اسري
به حدث ثم اسري به صلى الله عليه وسلم فحدث ثم اسري به صلى الله عليه وسلم فحدث
وكلما اسري به حدث فنقل الرواية كل واحد ما سمع منه صلى الله عليه وسلم فلذلك
اختلفت صفته انتهى ومايعارض هذا من قول شيخ الاسلام ابن حجر في شرح
الهمزية الاصح انه اسرا واحد وان ماخالفه وامكن تاويله تعين اي التاويل والا
حكم عليه بانه وهم انتهى ليس وجها مما هضا مع ورود النص خصوصا وقد حكم
بصحة كل من الروايات المخالفة كما سنذكره ثم قال واما وقته فاول ما اسري به
صلى الله عليه وسلم ساعة وضعه لما خرج من بطن امه فطاف به جبريل مشارق الارض
ومغاربها وغاص به في البحار وصعد به الى المنتهى كل ذلك في طرفة عين ورد الى الله
ثم كان صلى الله عليه وسلم سار ابدا نما شاهد ته الخلق من ذلك تكلموا به وما لم
يشهدوه لم يتكلموا به **فمن ذلك** اسراوه صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث سنين
مع اخيه يرعا خلف بيوت بني سعد ومن ذلك الاسرا اخر وهو ابن عشر سنين
ينقل الحجارة مع قريش ومع اعمامه ومن ذلك اسرا اخر قبل نزول الوحي لما قال زملوني
زملوني **ثم** اخر بعد نزول الوحي بسنة ونصف لما قال دثروني دثروني **ومن ذلك**
اسرآ عام واسرا خاص فالعام عند نزول كل وحي اسرا والخاص مثل هذا الذي
تكلم عليه العلما ولم يخصوا فيه قولا واحدا ولم يقروه بصفة متفقا عليها فمن
اراد علم ذلك فليعلم ان رواياتهم صحيحة غير محيطة بحقيقتها لعدم احصائها

الكلام على صفة الاسرا

الكلام على وقت الاسرا

وانظر

وانظر زيادة الرواة ونقصانها في شق صدره صلى الله عليه وسلم وفي ترتيب الانبيا
عليهم السلام في السموات وفي دخول الجنة وفي رؤية النار وفي سماع صرير الاقلام
وفي غشيان سدرة المنتهى بالالوان الى غير ذلك كل ذلك مما ذكره النبي صلى الله
عليه وسلم ونقلته الرواة كل صفة في وقتها فمن تبين له ذلك وعمل عليه لم يبق اشكال
ومن ظن انه صلى الله عليه وسلم لم يسر به الا مرة واحدة فانما عمل على هذا الاسرا
الذي وقع له صلى الله عليه وسلم وهو ابن احدي وخمسين سنة وفيه فرضت الصلاة
وردت من الخمسين الى الخمسة انتهى وهذا هو الاسرا الذي لم يتعد د لفرض الصلاة
فيه دون غيره انتهى ثم قال **ومن الروايات** الصحيحة ايضا التي نقلت عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال بينما انا قاعد ذات يوم اذ دخل جبريل عليّ فوكزني بين
كتفي فقمت الى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعد في واحدة وقعدت في الاخرى
فسمعت حين سرت الخافقين ولو شئت لمسست السما وانا اقلب طرفي
ونظرت جبريل كانه خلس وفتح باب السما ورايت النور الاعظم والحجب وفرجت
فاوحي الله الي ما شأن اوحي وفي رواية ركب البراق حتى اتى بها الحجاب الذي
يلي عرش الرحمن فخرج منه ملك فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه جبريل فقال
انا اقرب الخلق مكانا ولم ار هذا الملك قط فقال الملك الله اكبر الله اكبر فاذا النداء
صدق عبدي انا اكبر الخ ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
فاذا النداء صدق عبدي لا آله الا انا ثم كذلك الى تمام الاذان ثم اخذ الملك بيد
محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه فصلى باهل السما وفيهم آدم ونوح فكل هذه الروايات
صحيحة لا يشك فيها عاقل واوقاتها مجهولة واسراصاحبها صلى الله عليه وسلم
غير محدود ولا موقوف ولا موقت **ودليل ذلك** انه صلى الله عليه وسلم روحاني ابدا
وان كان بشريا فلا يرى لصورته ظل في شمس ولا قمر ولا سراج ويرى صلى الله عليه
وسلم من خلفه كما يرى من امامه ولا يحجب بصره الجبال ولا المسافات البعيدة فكيف
يحجب بصره السموات والاجرام اللطيفة **ومن هنا** الخلاف بين العلما هل عرج
بروحه او بجسده فمن يتقي ان جسمه لطيف شفاف قال عرج بجسمه وروحه
ومن لم يعلم ذلك ولا يتقنه قال بروحه فقط ويا عجبا من يخاطبه الجمادات وتحادثه

بيان فقمت

بيان عرش

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)